**مجازات مختلفة**

في هذا المقتطف لا تخفى آثار العبث بعلاقات الإسناد فالكهرباء (تثرثر) وهي مفارقة (عراقية) كنّى بها الشاعر عن اعتياد الناس على حالة (صمت) الكهرباء ، ولكن الضربة الشعرية تحققت حين قابل الشاعر بين صمت الكهرباء أو انطفائها و (توهج) الأحلام : (سأحوّر سوق الصدرية إلى برلين) ، هذه المناورة المكانية (المفارقة) أفاد منها الشاعر في صناعة الأحلام العراقية البديلة سوق الصدرية ـــ برلين ثم يقول النص :

**.... وهم يدحرجون القمر في مياه ثقيلة**

**جعلوني أخفي الضياء تحت وسادتي**

**كي أحلم دوماً بسماوات تنقذ التصفيق من البطالة**

**لهم آلهة تقضي قيلولتها في باص**

**ومجنونات يستدرجن الشفاء من سورة البقرة**

**.**

**.**

**.**

في هذه الصور تتراشق موجودات سماوية : القمر ، الضياء ، السماوات ، الآلهة ، سورة البقرة ، لتبوح بوجه الأسى ففي الصورة الأولى والتي تليها مأساة ساخرة بل هي ميلودراما يبدو فيها فاعل الأسى حاضراً عبر واو الجماعة في جعلوني ، فالقمر هذا الجرم السماوي المضيء تدحرج في المياه الثقيلة في إشارة عابثة وساخرة غرق فيها كل شيء مضيء في غياهب مظلمة ، ولم تقِ نون الوقاية الفعل من الكسر ، وكسرت المفعول به فاختفى الضياء تحت وسادته ، وسادت ظلمة الأحلام .

في الصورة الثانية صناعة أخرى للترميز حاكتها لعبة المفارقة أيضاً لتتحول الأحلام إلى ضالات مفقودة ، فكيف تنقذ السماوات التصفيق من البطالة ؟ وكيف الوصول إلى الحلم الضائع في أن يصفق لمن يستحق التصفيق ؟ أو أن يصفق لحلمٍ آتٍ تمنحه الآلهة ولا يمنحه البشر والمفارقة الساخرة في أن تقضي الآلهة قيلولتها في (باصٍ) ليتحول ما هو سماوي إلى أرضي ثانية .

وفي صورةً أخرى مماثلة :

**خشية أن تشقى**

**أكره نفسك جيداً**

**واقترح الله**

**حصِّن سماءك الجوفية بالأنابيب**

**لتصريف الأحلام المؤجلة باللاءات**